مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية

ISSN

20709838 (مطبوع)30067677 (إلكتروني)

العدد الأول / المجلد الثامن عشر

تاريخ النشر / 2026/3/20

# تحولات النظام الدولي الجديد وأثرها على هيكل النظام

# The New International Order Transitions and their Impacts on their Systemic Structure

**م.د. رضوان حسن علي**

**Lect. Dr. RADHWAN HASSAN ALI**

**رئاسة جامعة الكوفة**

**Precidency of the University of Kufa**

**radhwanh.almahmud@uokufa.edu.iq**

**مُقدمة:**

إن النظام الدولي في حالة تغير مستمر وان هذه الصفة هي الصفة الاساسية النامية في هذا النظام، نظرا لحالة التغير والتحول المستمر في العديد من التفاعلات بين الوحدات الدولية سواء الدول او المؤسسات، ويغلب على هذا التحول طابع التداول بين القوى في سلم هرم القوة نسبياً وهو التدرج بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والقوة التكنولوجيا ومحاولة العمل والوصول للقوة المتكاملة والارتقاء الى قمة الهرم في النظام الدولي والعمل على الاستمرار في البقاء في هذا الموقع.

بعد خروج الولايات المتحدة الامريكية منتصرة في الحرب العالمية الثانية، والدي جعلها في موقع الصدارة في العالم، من خلال امتلاكها أكبر قوة في العالم، والتي مكنتها من ان تفرض آرائها على العالم من خلال انفرادها بوضع النظام الدولي والذي فرض على ان يمون النموذج الواجب الاتباع.

اختلاف المصالح فضلاً عن اختلاف الاسس الايديولوجية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ادى الى حرب باردة قسمت العالم الى الشرق والغرب، وكذلك حدوث توازن نوعي بين القطبين مما ادى الى استقرار نسبي عالميا.

وفي عام 1989 وعند سقوط جدار برلين الذي أنهي الحرب الباردة، واعلان بداية لتأسيس نظام عالمي جديد مسيطر عليه من قبل ارادة واحدة وهي الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي اعطى الانطباع العام بأن هذه القوة هي من تتحكم بكل مقدرات العالم وهي الدولة التي سوف تكون فوق كل القوانين والاعراف الدولية ولا توجد قوة تكبح جماحها.

وعند مرور الوقت شهد العالم مجموعة من المتغيرات الواقعية التي تشير الى المتنامية لروسيا والصين والدور المتوقع في النظام الدولي الجديد، وهو ما اعترفت به وثيقة الامن القومي الامريكي للرئيس (جو بايدن) قائلة ((يجب علينا ان نتعامل مع حقيقة ان السلطة في جميع انحاء العالم يتغير، مما يخلق تهديدات جديدة، لذلك يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تشكل مستطيل النظام العالمي، تعد هذه المهمة ملحة)).

ان القوة العسكرية المتنامية لروسيا الاتحادية والسعي لإعادة امجاد الاتحاد السوفيتي، ادى الى صراع تطور الى حرب بالوكالة بين روسيا الاتحادية من جانب والغرب من جانب اخر في اوكرانيا، وهو ما جسدته وثيقة الامن القومي للرئيس الامريكي السابق (جو بايدن) التي اشارت الى التهديد الذي تفرضه روسيا التي ما تزال تصر على تعزيز نفوذها العالمي، وان تلعب دوراً يتسبب في حالة من الفوضى العالمية فضلاً عن ذلك تنامي القوة الاقتصادية للصين الذي اثار قلق الولايات المتحدة الامريكية، مما دفع الاخيرة الى العمل على احتواء الصين في الشرق الاقصى، مما زاد من حدة الصراع بين الصين و الولايات المتحدة.

ان التحالف بين القوة العسكرية الروسية والقوة الاقتصادية الصينية بدأت تشكل تهديدا تدريجيا لنظام احادي القطبية الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية من خلال طموحات الدولة الصاعدة.

**اهمية البحث:**

تكمن اهمية البحث فيما يحدث في الوقت الراهن على الصعيد الدولي، حيث يشهد العالم الكثير من الصراعات الدولية التي تؤثر في هيكلية النظام الدولي، ومن خلال سعي القوى الصاعدة الى ان تكون فاعلة في هذا النظام لتحقيق مصالحها الاقليمية والدولية، لمن ذلك يعتمد على عدة امور سياسية وعسكرية واقتصادية وامور اخرى ومدى تأثيرها في النظام الدولي.

**اشكالية البحث:**

يؤدي تضارب وتقاطع المصالح بين القوى الدولية الى حدوث الكثير من الصراعات في العالم مما دفع القوى الدولية الى ادارة تلك الصراعات لتحقيق مصالحها وعليه فقد تكون فضاء جيوسياسي للصراعات بين هذه القوى وما مدى تأثير الصراعات الدولية في هيكلية النظام العالمي الجديد؟

**فرضية البحث:**

تكمن فرضية البحث في ان الصراعات الدولية للقوى الصادرة تؤثر في هيكلية النظام الدولي، وان هذه الصراعات تختلف غي مدى تأثيرها على بنية هيكل النظام الدولي من خلال المساحة التي تقوم باستغلالها القوى الصاعدة والادوات التي تستخدمها تلك القوى.

**مناهج البحث:**

تم الاعتماد على العديد من المناهج في هذا البحث من اجل احتوائه ومحاولة تفسير تلك الظاهرة المؤثرة في النظام الدولي، فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي من اجل فهم التاريخ هذه الظاهرة والمؤثرات التاريخية عليها، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المراد دراستها ووصف الادوات المستخدمة في هذا البحث، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي من اجل تحليل الظاهرة من خلال تفكيك الظاهرة ومحاولة فهم اجزائها المكونة واعادة تركيبها ليتسنى لنا فهم الظاهرة بصورة واضحة.

**هيكلية البحث:**

من اجل احتواء البحث فقد تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث فكان الاول حول صعود الصين بصفتها الدولة الاقتصادية الصاعدة، اما المبحث الثاني فكان حول عودة روسيا ومحاولتها لإعادة دورها السابق ابان فترة الاتحاد السوفيتي، اما المبحث الثالث فكان حول إثر هذه القوى الصاعدة على التحولات في هيكل النظام الدولي والثاني حول التحديات التي ستواجه النظام الدولي.

## المبحث الأول

## مكانة الصين في الساحة الدولية

تعد جمهورية الصين الشعبية من القوى الهامة الصاعدة في النظام الدولي، وتتمتع بعناصر قوة تكاد تكون شاملة، وهذه العناصر مكنت الصين من وصولها الى مراحل متقدمة في الهرم العالمي، والصين من القوى البشرية الضخمة حيث يبلغ عدد سكان الصين حوالي (1.420) مليار نسمة، وان الاقتصاد الصيني هو الاقتصاد الاسرع نمواً في العالم وتأتي عناصر القوة الصينية من تفاعل العديد من المتغيرات والعوامل التي بموجبها تشكل قوة الصين الدولية [1]، وهي كالاتي المتغير الاقتصادي والمتغير السياسي والمتغير العسكري.

### المطلب الأول

### المتغير الاقتصادي

ان النمو الاقتصادي للصين تجربة وظاهرة كبيرة وفريدة من نوعها في جانب التنمية وهي ظاهرة خاصة في النمو الاقتصادي، وقد حققت الاقتصاد الصيني في المتغيرات السابقة طفرات كبيرة في النمو الاقتصادي، حيث حقق في وقت قصير الاعتماد على الاصلاح التدريجي ورفض الاسلوب الصدامي في عملية التنمية سيما وخلق بيئة دولية مؤاتيه للتنمية، اذ نجح الاقتصاد الصيني في الوصول الى المرتبة الثانية بعد اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية الذي يحتل المرتبة الاولى عالميا، حيث بلغ الناتج المحلي الصيني لسنة 2024 ( 18.8) ترليون دولار امريكي ومن خلال هذه المؤشرات والمعطيات تذهب الآراء الى ان القرن الحالي سيكون قرنا صينيا في المرتبة الاولى من حيث الاقتصاد[2].

وان معدل نمو الانتاج المحلي الاجمالي للصين يأتي في المرتبة الاولى في العالم اذ يتراوح معدل الانتاج الصيني بين المدة ( 2004 - 2024) من ( 11،6-11 % ) سنوياً ويعد هذا اكبر معدل للنمو الاقتصادي بين الدول الكبرى في العالم، اما من ناحية الاحتياط النقدي الاجنبي فتحتل

الصين القوة العالمية الاولى في هذا الاحتياط وبمبلغ وصل الى ( 3.22) ترليون دولار امريكي، وان من اكبر المستثمرين العالميين في الطاقة المتجددة لعامي ( 2023-2024) هي الصين، حيث اكد ( بان جو كين ) نائب مدير الطاقة الوطنية الصينية بأن الصين عملت على زيادة الانتاجية العالمية من الطاقة المتجددة بنسبة (50%) وتعد الصين المتصدر الاول في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة سيما هي الدولة الأكثر تصديرا للبضائع في العالم، حيث تبلغ حصة الصين من ناتج التصنيع العالمي ( 30%) وهي نسبة قابلة للزيادة، فضلاً عن ذلك ولمواجهة الهيمنة الامريكية قامت الصين بتأسيس العديد من المنظمات الاقتصادية، واهمها منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)، حيث اسست عام 2001 في شنغهاي، ويحتل سكانها نصف سكان العالم، تهدف الى تحقيق التعاون الاقتصادي والاجنبي والعسكري والسياسي والثقافي بين اعضائها، والى جانب ذلك تم تأسيس منظمة بركس (BRICS) والتي ضمت الاقتصاديات الناشئة والتي تشكل ثلث سكان العالم وقد بدأت اجتماعاتها الرسمية عام 2008 والتي يهيمن عليها الطابع الاقتصادي وتهدف الى مواجهة الهيمنة الغربية في المجالات التجارية والمالية وتضم كل من روسيا والبرازيل والهند والصين وجنوب افريقيا والارجنتين ومن ثم تم قبول دول جديدة وهي: مصر إيران والسعودية والامارات المتحدة واثيوبيا[3].

اعلنت الصين في العام 2013 مشروع (الحزام والطريق) الذي يعد أضخم مشروع في القرن الحادي والعشرين، حيث سيربط الشرق الاقصى والشرق الاوسط واوربا، عن طريق مجموعة من الممرات البحرية والبرية وقد تضمن هذا المشروع العديد من القطاعات المختلفة منها (التجارة، الغاز، البترول، التكنلوجيا .... الخ) وهذا ما شجع الدول الى اعلان انضمامها لهذا المشروع، وان هذا المشروع سيوفر للصين ميزه جيوسياسية حيث سوف يوفر لها ممرات مائية بين مختلف القارات وهذا سيعطي للصين وضعا استراتيجيا هاما تتمكن من خلاله من بسط نفوذها.

وبموجب هذه المبادرة وقعت الصين أكثر من (200) وثيقة تعاون مع أكثر من 150 دولة وأكثر من 30 منظمة دولية من 2013 - 2023 وبلغت القيمة التراكمية لتجارة الصين مع الدول نحو (1901) ترليون دولار وبمتوسط نمو سنوي قدره (6,4%)[4].

## المطلب الثاني

## المتغير العسكري

يعد المتغير العسكري من المتغيرات الهامة جدا، حيث ان الجيش الصيني هو الجيش الاكبر عالميا من الناحية العددية وان تعداد القوات المسلحة الصينية يبلغ (2,5مليون ) جندي، سيما ( جيش التحرير الوطني الصيني) والذي تم تأسيسه من قبل قادة الحزب الشيوعي الصيني في عام 1972 يعد قوة عسكرية كبرى ويرمز له بالرمز(PLA)وان مهمة هذا الجيش الرئيسية عي حماية سيادة الصين وسلامة اراضيها والدفاع عنها من العدوان الخارجي، فضلاً عن ذلك قامت الصين برفع ميزانيتها العسكرية للعام 2024 الى (226) مليار دولار، وكذلك دعا الرئيس الصيني ( شي جين بينغ) الى استكمال تحديث الجيش الصيني خلال مدة الى ( 2035) بحيث يصبح في العام (2050) من اقوى جيوش العالم[5].

ومن اهم التطورات السائدة على الساحة الاقليمية الصينية والتي تتمحور عادة على مجموعة من الاهداف التي تتعلق بأمنها القومي وهي:

1- جزيرة (تايوان): يعد الهدف الاول للقيادة الصينية عبر أكثر من نصف قرن وهو من الاتجاه الاستراتيجي الذي جرت بشأنه العديد من الازمات الدولية والتهديدات الصريحة للقوى الدولية حيث نشرت الصين العديد من الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى عند حدود جزيرة تايوان في مضيق فورموزا، وكذلك صدرت العديد من التصريحات غير الرسمية تشير ان الصين وضعت امكانية استخدام الاسلحة النووية والاسلحة المتطورة لاستفادة هذه الجزيرة الاستراتيجية.

**2- اعادة توازن الوجود الامريكي في المنطقة الاقليمية:**

تمتلك الولايات المتحدة العديد من القواعد العسكرية في دول شرق اسيا وفي مناطق المحيط الجغرافي الصيني، سيما ان القواعد العسكرية البحرية الكبرى في المحيط الهادئ، وهذا الشي يجعل الصين غير مستقرة من هذا التواجد ويدفعها الى الوصول الى الموازنة في الوجود العسكري الامريكي هنالك، واكدت التقارير الامريكية بأن الاهداف الصينية تجاوزت جزيرة تايوان لتصل الى جزيرة جوام الامريكية[6].

وقال برجينسكي في سنة 2020 ستصبح الصين منافسته حقيقية في الابعاد الرئيسية للقوة العالمية، كما ان الصين في الطريق الى ان تصبح القوة في الاقليمية المتقدمة في شرق اسيا[7]، وتأكيداً على ذلك ذكر ( جو بايدن ) الرئيس الامريكي السابق في اول خطاب له ( سنواجه بشكل مباشر التحديات التي يفرضها ازدهارنا وامننا وقيمنا الديمقراطية من قبل منافساً الأكثر جدية، الصين، سنواجه انتهاكات الصين الاقتصادية مواجهة عملها العدواني القسري لصد هجوم الصين على حقوق الانسان والملكية الفكرية والحوكمة العالمية ) وهذا ما اكدته ايضا وثيقة الامن القومي للرئيس جو بايدن بتاريخ 2/اذار / 2021، ان الصين باتت المنافس الوحيد المحتمل القادر على الجمع بين القوة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنلوجيا لتشكل تحد مستدام لنظام عالمي مستقر ومنفتح لهذا سيكون وجودنا العسكري الاقوى في منطقة المحيطين الهادئ والهندي واوربا، وردع اعدائنا والدفاع عن مصالحنا، وهذا ما اكدته وثيقة الامن القومي لجو بايدن قائلة بأن الوجود العسكري الاقوى للولايات المتحدة سيكون في منطقة المحيط الهادئ واوربا، بينما سيكون الشرق الاوسط بما يكفي لتلبية احتياجات معينة، ان التعاون الاجنبي الفعال للولايات المتحدة في الشرق الاوسط يتطلب المزيد من المرونة الاستراتيجية للولايات المتحدة لمتابعة اولوياتها الجديدة المستقلة في المنافسة بين القوى الكبرى، وعلى الرغم من ان الصراع بين الولايات المتحدة والصين يبدو ظاهريا ان سببه اقتصادي لكنه في العمق صراع بينها على قيادة العالم[8].

## المبحث الثاني

## تنامي الدور الروسي في الساحة الدولية

تسعى روسيا الاتحادية الى استعادة دورها العالمي في اعادة امجاد الاتحاد السوفيتي من خلال مواجهة الهيمنة الغربية، فعند وصول الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) الى السلطة حمل معه هاجس الاحادية القطبية وتفرد وهيمنة الولايات المتحدة الاميركية وادارتها لشؤون العالم، ولذلك

خطط لتغير العالم الاحادي القطبية الى عالم ثنائي او متعدد الاقطاب، وع الحرص الشديد على تفادي المواجهة المباشرة.

وترى روسيا ان الولايات المتحدة الامريكية هي مصدر قلق وخطر دائم على المصالح الجيوسياسية الروسية، وتعد التواجد العسكري الامريكي والغربي بمثابة طوق شامل لروسيا الاتحادية وتهديد مباشر لأمنها القومي، ومن هذا المنطلق تسعى روسيا الاتحادية الى العودة القوية للعالمية وتعميق العلاقات مع الدول سيما تلك المعروفة برفضها للهيمنة الامريكية من اجل كسر هذا الطوق واختراق الجدار ومحاولة موازنة النفوذ الامريكي في العالم، وسوف يتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين الأول سيكون حول استعادة الدور الروسي، والمطلب الثاني سيدرس صور تنامي الدور الروسي.

## المطلب الأول

## استعادة الدور العالمي لروسيا

عملت روسيا على استعادة الدور العالمي، ومن اجل احياء المجد السوفيتي السابق، قد اعتمدت روسيا الاتحادية على العديد من الاليات لتحقيق اهدافها، اهمها الاليات والوسائل العسكرية والتي تظهر في شكل واضح في العديد من المناطق المختلفة، والتي لم تكن ظاهرة الا في وقت الاتحاد السوفيتي السابق، وقد استفادت روسيا من الاخطاء التي ارتكبتها الادارة الامريكية في العراق وليبيا وافغانستان وحاولت تكراره في سوريا لذلك اصبحت تتعامل روسيا بحذر في الادعاءات الامريكية لاحتلال دول اخرى غير المرغوب فيها تحت ذرائع الديمقراطية الثورات الملونة لذلك فالتواجد الروسي في سوريا ليس فقط من اجل دعم حليف تاريخي لها بل ايضا من اجل ضمان التوازن بين الاقطاب الدولية بشكل متكافئ، والسعي لمواجهة الاتحادية القطبية الامريكية، والعمل على جعل سوريا الفضاء الجيوسياسي المتقدم الذي ستعيد من خلاله روسيا التوازن العسكري مع الولايات المتحدة[9].

وان الدور الروسي اتسع واخذ ينحني منحنى جديد منذ مجيء الرئيس الروسي بوتين واهتمت في مرتكزات جديدة وانهاء سياسية العزلة وسياسات التنازل العشوائي لصالح الغرب في الساحة الدولية، سيما محاولة حل الازمة الجيولوجية التي تعاني منها روسيا الاتحادية بفعل قرب تحالف الناتو من حدودها بعد دعوات جورجيا واوكرانيا بالانضمام اليه، فضلاً عن ذلك قيام الولايات المتحدة الامريكية بنشر انظمة الدفاع الصاروخي البالستي في العديد من الدول مثل جمهوريات التشيك وبولندا متجاهل الدعوات الروسية لحل المسائل بطريقة تزيل الشكوك بأنه تحدي واستهداف وتهديد لها وبعد ذلك توصلت روس الاتحادية إلى قناعة بأن الولايات المتحدة الأمريكية تسعة إلى أضعاف روسيا الاتحادية من خلال إنشاء حكومات مواليه لها في جوار الروسي الأمر الذي دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تنفيذ عملية عسكرية على جورجيا عام 2008 لإثبات قوة روسيا من جهة وكشف زيف الوعود والضمانات الأمريكية، من جهة جورجيا كان درسا لم تستفيد منه أوكرانيا الساعة إلى الانضمام إلى حلف الشمال الأطلسي الذي يهدد الأمن القوم الروسي في حين يرى القرب سيطرة روسيا على المنطقة منذ عام 2014 وضم ها غير الشرعي يشبه جزيرة القرم والعمليات العسكرية ضد أوكرانيا في 24 شباط 2022[10].

## المطلب الثاني

## صور تنامي الدور الروسي

بالإمكان قراءة تنامي وصعود الدور الروسي في النظام الدولي من خلال الأدوار التي باتت تقوم بها روسيا الاتحادية والصور التي بدأت تسعى إلى تحقيقها من خلال العديد من الأحداث التي بدأت منذ العام 2008 ومستغلة الأزمة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية في العام نفسه فإن الرؤوس يحاولون إعادة حصورهم ومكانتهم في الساحة الدولية من جديد وأعاده بناء هيمنتهم ودورهم قطب مؤثر في المجال السياسي العالمي ومن أهم هذه الأحداث هي:

**أولا: جورجيا**

تعد هذه الحرب هي الخطوة الأولى من خطوات الصد الروسي في النظام الدولي بعد ساعة الولايات المتحدة الأمريكية إلى نشر منظومة صواريخ في جورجيا الأمر الذي ادى إلى قيادة روسيا الاتحادية لاستراتيجية راضي علي احتلال جورجيا في 2008/8/8 ومن خلاله استطعت روسيا الاتحادية من وضع حد لأهداف جورجيا وحلف الشمال الأطلسي[11].

**ثانياً: شبه جزيرة القرم**

في العام 2014 تم ضم شبه جزيرة إلى روسيا الاتحادية بعد التدخل العسكري الروسي واحتلال هذه المنطقة والتي كانت جزء من شرق أوكرانيا وكانت هذه ردت فعل روسيا على الدوري الأمريكي المتزايد في أوكرانيا إذا دعمتها الولايات المتحدة الأمريكية حركات الاحتجاج في شرق أوكرانيا وكانت تأمل نقلها إلى الداخل الروسي ولكن ردة الفعل الروسية كانت قوية وحاسمة[12].

وأن اندلاع الاحتجاجات الكبيرة في كييف المعروفة باسم (احتجاجات الميدان الأوروبي) بسبب قرار الحكومة الاوكرانية تعليق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وادت هذه الاحتجاجات إلى سقوط الرئيس (فيكتور يانكوفيتش) المؤيد لروسيا واستغلت روسيا حالة عدم الاستقرار في أوكرانيا وظهرت قوات غير معروفة الهوية ترتدي زي عسكري دون إشارات يطلق عليها لاحقا (الرجال الخضر الصغار) وسيطروا على مباني حكومية ومواقع استراتيجية اتضح فيما بعد أنهم قوات خاصة روسية، ونظمت السلطات المحلية في القرم بدعم من روسيا الاتحادية استفتاء شعبي حول الانضمام إلى روسيا وبحسب النتائج الرسمية للتصويت فإن ( 95%) جاءت لصالح الانضمام إلى روسيا لكن المجمع الدولي شككوا في شرعية الاستفتاء واعتبروا غير قانوني نظرا لإجراءات

تحت الاحتلال وفي 2014 /6/18 دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتفاقية مع قادة محليين موالين لرؤيا لضم القرم رسميا إلى روسيا وصادق البرلمان الروسي على الاتفاقية بسرعة وأصبحت القرم جزءاً من الفيدرالية الروسية[13].

إما الموقف الدولي بما فيها الأمم المتحدة لا تعتبر بضم القرم وتعتبر ضمن غير قانوني وأصدرت الجمعية العامة الأمم المتحدة القرار رقم (68/262) يؤكد على وحدة الأراضي الأوكرانية.

**ثالثا: الحرب السورية**

تنظر روسيا إلى الشرق الاوسط على أنه فضاء جيوسياسي قيم، ومكان تلتقي فيه المصالح الإقليمية العالمية وعلى هذا النحو فهو منطقة وساحة الصراعات الدولية السياسية والاقتصادية والأمنية هذه المميزات تجعل الشرق الاوسط قادراً على تشكيل تهديداً محتمل إلى الأمن القومي الروسي.

لقد استخدمت روسيا الاتحادية مشاركتها في الصراع السوري لتعزيز صورتها وقوتها بقوة عظمى في الشرق الأوسط، بحيث حافظت على توازن مع دول المنطقة، حيث أن تواجد العسكري والمميزات الاقتصادية التي حصلت عليها روسيا في سوريا والموقع المتقدم لهذه الدولة في هذه المنطقة الهامة والتي كان من المرجح أن تستمر إلى فترات طويلة[14] (إلا أن انهيار نظام بشار الأسد في سوريا والانسحاب الروسي من سوريا قد غير الكثير من الحسابات التي كان من المفترض الاستمرار عليها).

انخراط روسيا في الشرق الاوسط قد ساعد في العديد من الأمور أهمها زيادة النفوذ الإقليمي وتعزيز المكانة العالمية وبعض الاستثمارات الاقتصادية الجديدة، وزيادة النفوذ على حساب الخصوم ألقريبين نظرا لنجاح الاستراتيجية العسكرية والسياسية في جميع أنحاء الشرق الاوسط فقد جذبت العديد من الشركاء المحليين الذين يسهل سياستها ويعزز مصالحها جانبا إلى جانب مع أهدافهم الخاصة وهذا يمثل انتصار الاستراتيجية الروسية الشاملة.

ركزت روسيا الاتحادية على أمرا استراتيجياً واقعياً في الشرق الأوسط هو حفظها لسوريا من الانهيار خلال الفترات السابقة والتي تعد اخر معقل روسي في الشرق الاوسط وخاصة في ميناء طرطوس في البحر الأبيض المتوسط بعد خسارتها لحلفائها العراق واليمن وليبيا على التوالي وأن هذا الواقع يؤشر إلى أن روسيا حاولت الحفاظ على سوريا من الآن من خلال هدنة في مجلس الأمن وأن تواجد العسكري والاشتراك الفعلي والعلاني للقوات الروسية في الحرب السورية التي بدأت عام2011 ما هو إلا انعكاس السياسة الروسية التي باتت محورة الروسية مؤثرا في الساحة الدولية وأن السياسة ايه القطب الواحد لم تعد تقرر كل شيء.

**رابعا: الحرب الروسية الأوكرانية**

العديد من يرى أن الاحتلال الروسي أوكرانيا في العام 2022 لم يكن صراعاً سياسي عسكري مباشر بين دولتين وإنما كان بسبب صراع الإرادات بين قوة متواجدة في رأس النظام الدولي، حيث أن السعي الأمريكي لضم أوكرانيا إلى الشمال الأطلسي الأمر الذي استفز الجانب الروسي وأن الانضمام الأوكراني لهذا الحلف يعني وصول ترسانة حلف الشمال الأطلسي إلى الحدود الروسية، وقد جاء الرد الروسي بالقيام بالعمل العسكري ضد أوكرانيا الأمر الذي احرج الولايات المتحدة والغرب والسير بخطى نحو إزالة للنظام القطبية الاحادية والتحكم من قبل دولة واحدة فقط[15].

وبحسب وجهة النظر الروسية فإن الهدف المعلن للعملية العسكرية التي أطلقته القوات العسكرية الروسية داخل أوكرانيا هو اللي منع حلف الشمال الأطلسي من الاقتراب من حدود روسيا الاتحادية وقد فرضت الولايات المتحدة ودول الغربية أخرى عقوبات مالية واقتصادية

ودبلوماسية على روسيا كردة فعل عن الإجراءات العسكرية التي قامت بها روسيا ضد أوكرانيا فضلاً عن ذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتزويد أوكرانيا بأسلحة دفاعية مساعدات إنسانية ونشرت قوات مسلحة إضافية تابعة حلفي الشمال الأطلسي[16].

ورداً على ذلك اتخذت روسيا عدة إجراءات تصعيدية كان أهمها إيقاف صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا وتوسيع نطاق الضربات الروسية إلى أوكرانيا وكذلك فإن روسيا تحاول أن تطيل العمل بالحرب ضد أوكرانيا من أجل استنزاف القدرات الاوكرانية وبالتالي محاولة إضعاف حلف الشمال الأطلسي والإمداد الغربية لو أوكرانيا ومن جانب آخر فإن روسيا تتحمل الكثير من الضغوط الداخلية التي تواجها فتمسك بوتين بالاعتقاد بأن روسيا سوف تنتصر في نهاية المطاف دون خوض الكثير من المخاطر وقد تتغير الحسابات إذا قررت روسيا زيادة التصعيد العسكري.

من خلال إدارة الحرب في كل من سوريا وأوكرانيا مؤخرا أثبت الرئيس الروسي بوتين انه يحاول أن يضع روسيا في قائمة الدول العظمى وفي قلب نظام عالمي متعدد الأقطاب بدلا من سيطرة قطب واحد على العالم حيث استطاع تحقيق اغلب الاهداف الروسية في هذه الحروب وظهرت طرف مواجهة وكبيرة أمام الدول الغربية وقد أكد على امتلاكه العديد من الأوراق التي من المحتلة الاعتماد عليها في الساحة الدولية الأمر الذي يؤكد على أن النظام العالمي متجه نحو تعددية القطبية وتراجع الاحادية القطبية وبالتالي فإن هذه التحولات في النظام العالمي قد أثرت على هيكلية من جوانب عديدة اقتصادية وسياسية وعسكريه قد فرضت واقعاً عالمياً جديداً.

## المبحث الثالث

## أثر التحولات العالمية على هيكل النظام العالمي

تعد التحولات العالمية والمتغيرات الدولية المعاصرة ذات أثر كبير جداً على هيكل النظام العالمي وتطوره، مما يفرض ضرورة اعادة النظر في ديناميكيته وتوجهاته المستقبلية، حيث سنتناول اعادة هيكلة النظام الدولي في المطلب الاول، اما المطلب الثاني فسيكون حول التحديات التي تواجه النظام العالمي

### المطلب الأول

### اعادة هيكلة النظام العالمي

ان اعادة هيكلة النظام العالمي تعد من المراحل الهامة والحاسمة في تاريخ العلاقات الدولية، حيث تتغير الديناميكيات الأمنية والسياسية والاقتصادية بشكل كبير جداً، وسوف يتم توضيح ذلك وبشكل موجز عن عملية اعادة الهيكلة للنظام الدولي وتحليل تأثيراتها على توزيع القوة العالمية وتفاعلات الدول معها وكما يأتي:

**اولاً: ظهور نظام متعدد الاقطاب**

من اهم التحولات الكبرى في الديناميكيات الدولية هو ظهور نظام متعدد الاقطاب، ان هذا التطور يشير الى تحول النظام الدولي من نظام احادي يدور حول قوة واحده او قوتين اثنين الى نطام يتميز بتواجد عدة مراكز للقوة والتأثير.

ان ظهور نظام متعدد الأقطاب يؤدي بالضرورة الى توازن أكبر بين القوى العالمية المتنافسة، حيث تتقاسم عدة دول القدرة على التأثير والتوجيه في الساحة الدولية، يعكس نظام التعددية القطبية التنوع والمصالح والقيم والأجندات السياسية بين الدول، مما يعزز الحوار والتفاوض كأدوات رئيسة لحل النزاعات وتحديد المصالح المشتركة.

**ثانياً: تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة وحيدة**

ان تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحيدة يعكس تحولاً في الديناميكيات العالمية وتأثيراتها على المستويين الداخلي والخارجي، ومع تزايد النمو الاقتصادي في دول اخرى مثل الصين والهند والدول الصاعدة الاخرى، تتقلص نسبة الناتج المحلي الاجمالي العالمي الذي يولده الاقتصاد العالمي نسبياً، وبالتالي فإن هذا الامر ينعكس على قوة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة اقتصادية كبيرة، وان الاحصائيات التي تظهر بوضوح في الهيكل الاقتصادي الصيني ومدى التأثير في الاستقرار الاقتصادي العالمي في سياق خذا النظام الدولي الحالي [17].

وقد ازداد الاهتمام بالمحيطين الهندي والهادي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية من اجل محاولة لمواجهة التهديدات التي تمثلها الصين، حيث أن هذه الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية هي مواجهة مباشرة لتهديد خطوط الصين التجارية نحو القارة الامريكية ونحو الشرق الأوسط وأوروبا، سيما ما يتعلق بمضيق هرمز، حيث ان الصين قامت بتطوير استراتيجيات مرنة لتعزيز اقتصادها وأمنها الوطني، حيث قامت بتعزيز طرق المواصلات البرية والبحرية وتنفيذ مبادرة الحزام والطريق والتي تهدف الى انشاء شبكة من القواعد البرية والبحرية والموانئ عبر أكثر من 70 دولة بما في ذلك طرق تجارية تتفادى المضايق الاستراتيجية مثل مضيق هرمز.

وتعمل الصين على وضع خطط واكمالها خلال الفترات القادمة ومن المتوقع اكمالها في العام-2030 وتشير الى توسيع نفوذ الصين على مستوى العالم بما في ذلك منطقة الخليج العربي، سيما ان هذه المنطقة لها اهمية خاصة لما تحتويه من احتياطيات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي فضلاً عن موقعها الاستراتيجي في قلب العالم الاقتصادي، ان هذا التوسع الصيني يعكس تنافس جيوسياسي على المنطقة بين القوى الكبرى، وان السعي الصيني يعكس تواجده الاقتصادي عبر طرق تجاريه جديدة بما يقلص التواجد الأمريكي.

ومن خلال الاستجابات العسكرية واعادة تمركز القوى العسكرية والقوى الاقتصادية في المنطقة فأننا نجد ان الصين تتوسع بشكل متسارع، الامر الذي يشير الى احتمالية تواجد عسكري صيني في المستقبل لحماية خطوط الامداد، وان التنافس بهذه المنطقة كبيرا جدا وتسعى كل الدول الى تحقيق مصالحها الاستراتيجية على حساب مصالح دول المنطقة.

**ثالثاً: التحديات التي تواجه العلاقات الدولية**

هنالك توجهات كبيرة تتشكل على المستوى العالمي بما يؤثر بشكل كبير على النظام الدولي ومضمونه، ومن الجدير بالذكر أن هذه التوجهات ستؤثر بشكل كبير على الشؤون الاقتصادية والشؤون العسكرية الدولية، حيث يشهد النظام الدولي الحالي الذي يقوم على اللامركزية تحولاً تدريجياً نحو نظام تعددي، يتجه النظام الدولي الحالي باتجاه نظام تعددي واسع او نحو نظام حكم

الأكثرية، والذي يمثل مجموعة متنوعة من التحالفات والعلاقات المتنافسة حول مختلف القضايا والتكتلات على مستويات متعددة [18] .

كما ان الدول الصغرى بدأت لديها الرغبة في الاستقلال والتوسع، حيث تسعى بجد لممارسة التأثير في مناطق خارج نطاقها السيادي بهدف تغيير الوضع الجيوسياسي القائم، تختلف الدوافع خلف ذلك فقد تتمثل في تحقيق التوجه الأيدلوجي او التأثير الديني او تعزيز المكانة الاقتصادية، وترافق ذلك السعي للسيطرة الإقليمية مدفوعة بدوافع متعددة ومرتبطة بالتاريخ والحوافز السياسية [19] وانه من المؤكد أن التحديات والمشكلات التي تواجه الدولة المركزية وسيادتها واستقلالها كوحدة في القرن الحادي والعشرين نشا نتيجة التوجهات الطائفية والقومية التي تنشا كردود افعال سياسية دولية على اشكال الاستبداد القومي.

**رابعاً: صعود قوى جديدة**

يعد صعود بعض القوى الاقليمية والدولية تحديا جديا لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية للعالم وكما يأتي:

1- القوى الاقتصادية: ان النمو الاقتصادي المستدام والسريع مثلما حدث في الصين والمستمر في تعزيز نفوذها العالمي فضلاً عن توفر الموارد الطبيعية او سيطرتها عليها مثل النفط والغاز الطبيعي والمعادن النادرة والامكانية على التصدير والاستثمار الخارجي للشركات متعددة الجنسية مثل مبادرة (الحزام والطريق).

2- القوى العسكرية: ان امتلاك حيش قوي ومتطور يساعد الدول على فرض نفوذها وحماية مصالحها مثل روسيا الاتحادية، فضلاً عن القدرة على التدخل خارج الحدود عبر قواعد عسكرية وأساطيل بحرية وتحالفات عسكرية، وان امتلاك السلاح النووي والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة يمنح الدول المالكة لها حظوظ أكبر في التأثير على الساحة الدولية.

3- التفوق التكنولوجي والعلمي والقوة الناعمة: يعد الابتكار التكنولوجي والتفوق في مجالات الذكاء الاصطناعي والفضاء والاتصالات والبحث العلمي والتعليم وازدياد مراكز الابحاث العلمية التي تدعم النهضة العلمية، وان كل ما تقدم فضلاً القوى الناعمة من حيث التأثير والتفرد الاعلامي وتصدير الثقافة واللغة وفعالية الدبلوماسية العامة، كلها لديها القدرة على تشكيل القيم والمعايير الدولية التي تفير موازين القوى وتأخذ من مساحة الدولة الاولى في العالم لصالح الدول المالكة لهذه الوسائل والامكانات.

4- الموقع الجغرافي والاستراتيجي: وجود دول مؤثرة اقليميا في مواقع جغرافية استراتيجية يتيح لها الفرصة الاكبر للتأثير في الساحة الدولية خاصه إذا كانت تلك المواقع هامة كالمضايق العالمية والقنوات المائية او نقط تقاطع للطرق البرية.

5 - الفراغ او الانسحاب من قوى منافسة: ان من اهم النظريات في العلاقات الدولية هي نظرية فراغ القوة، حيث ان انسحاب اي قوة دولية من مساحة واستراتيجية فان ذلك يتيح للقوى الاخرى بالامتلاك وسد الفراغ الناجم عن انسحاب تلك القوة [20].

ومن خلال ما تقدم يتضح ان اعادة هيكلة النظام الدولي تشهد تحولات في العلاقات الدولية، حيث تنشأ مراكز قوة جديدة في الاقتصاد والسياسية والعسكرية، مما يعكس تغيراً في التوازنات العالمية ومن ابرز هذه التحولات هو ظهور نظام دولي متعدد الاقطاب حيث لم يعد العالم متمركزاً حول قوة واحدة كما كان في الفترات السابقة، وان هذا التعدد في الاقطاب يخلق توازنا اكبر بين القوى الكبرى ويعزز التفاوض والتفاعل والتعاون بين الدول لحل الأزمات وان هذه الديناميكية الجديدة تفتح المجال لتعدد الأجندات السياسية والمصالح مما يزيد من فاعلية العلاقات الدولية.

وان أبرز ملامح اعادة هيكلة النظام الدولي هو تراجع الهيمنة الأميركية، وخاصة في ظل صعود بعض القوى الكبرى مثل الصين وروسيا الاتحادية والهند، وتراجع الولايات المتحدة الاميركية كقوة عظمى وحيدة يعكس تحولاً في دورها المركزي في الاقتصاد العالمي وعلى الرغم من استمرار قوتها العسكرية والاقتصادية فأن تقلص حصتها في الناتج المحلي العالمي يساهم في اعادة توزيع القوة على الساحة الدولية، وان هذا التراجع يتيح لدول اخرى لتوسيع نفوذها والمشاركة في صناعة القرار الدولي.

ان صعود قوى جديدة وتغير موازين القوى من اهم التحديات التي تواجه النظام الدولي الحالي، وتعد الصين من أبرز القوى التي أظهرت تأثيرا متزايدا على المستوى الاقتصادي والسياسي ونن المحتمل ان تتسع لتشمل التأثير العسكري في حال احتياجها لذلك وان صعود هذه القوى ومدى تأثيرها على الساحة الدولية يؤكد ان هذا الصعود هو مشهد دولي غير ثابت في تعدد اقطابه المؤثرة وان مراكز القوى تتغير باستمرار وان هذا التغيير يساهم في اعادة تشكيل التحالفات الدولية ويزيد التعقيدات والتفاعلات الدولية بين القوى الكبرى.

**المطلب الثاني التحديات التي تواجه النظام الدولي**

تعد التحديات التي تواجه النظام الدولي من التحديات المعقدة التي تهدد قوته واستقراره الأمر الذي يستدعي إجراء تحليل شامل لهذه التحديات وتقديم استراتيجيات فعاله للتعامل معها نتيجة التحولات الجوس استراتيجية سية والتكنولوجيا والاقتصادية المتسارع وسوف نبين أبرز التحديات فيما يأتي:

**أولاً: تعدد الأقطاب وتراجع هيمنة القطب الواحد**

أن تصاعد القوة الإقليمية ووصولها إلى مستويات متقدمة ومدى تأثير واسع يوصلها إلى حدود الدول الكبرى، كل هذه الأمور تأخذ من جانب القوة الكبرى والمهيمنة الأولى إلا وهي الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي الداء إلى تحول نظام الاحادي القطبية إلى متعدد الأقطاب.

وأن صراع هذه القوة يأتي نتيجة لشدة التنافس المحتدم بينهم من أجل السيطرة والتأثير في النظام الدولي، وتسعى هذه القوة الصاعدة لتعزيز مكانتها وتأثيرها على الساحة الدولية من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل والأدوات.

تتنافس الدول الكبرى الصاعدة على تحقيق المكاسب والنفوذ السياسي من خلال العمل على إنشاء شراكات وتحالفات، ودعم أطراف موالية لها في المناطق الهامة وخاصة الاستراتيجية، حيث يهدف هذا النفوذ إلى تعزيز مواقفها وتأثيرها على التدخل وصياغة القرارات الدولية

الحاسمة، كما يتنافس كما الدول الصاعدة للحصول والسيطرة على الأسواق والموارد الطبيعية وتسعى لتعزيز مكانتها كقوة اقتصادية رائدة يمكن أن يتضمن ذلك توسيع نطاق الاستثمارات الخارجية وتوقيع اتفاقيات تجارية هامة وإبرام العديد من مذكرات التفاهم الدولية [21] .

**ثانياً: عدم الاستقرار في المناطق الإقليمية الاستراتيجية**

إن عدم الاستقرار في المناطق الإقليمية الحيوية يعد من التحديات التي تؤثر على النظام الدولي الإقليمية العراقية في مناطق معينة من العالم وخاصة الأقاليم الاستراتيجية يزيد من تعقيد الوضع السياسي والاقتصادي وتؤدي إلى اضطرابات تؤثر على مستوى عالمي وليس إقليمي فقط فإن النزاعات الإقليمية سواء كانت على الموارد الطبيعية أو على المواقع استراتيجية تساهم في زيادة التوترات بين الدول وتؤدي إلى نشوب حروب إقليمية قد تتجاوز الحدود الإقليمية وتعطي فرصة التدخلات الخارجية من قبل القوى العالمية.

الأمر الذي يزيد من تعقيد هذه الأزمات حيث تصبح بالمباشر جزء من النزاعات الدولية في نفس السياق فإن عدم الاستقرار في المناطق الإقليمية يشير إلى حالة عدم الثبات وزيادة التوترات التي تحدث في هذه المناطق إلهامه وأن هذا التنوع من الاضطرابات يكون له الأثر الأكبر في زيادة التوتر الإقليمي العالمي حيث تتسبب الصراعات الإقليمية إلى تقسيم المجتمعات وتزيد من التوترات الداخلية وعدم الاستقرار الإقليم وقد يؤدي التنافس بين الدول على الموارد الطبيعية والموقع إلى نشوب نزاعات وعدم استقرار ويعطي فرصة التدخل الخارجي من قبل الدول الكبرى والقوى الإقليمية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى من عدم الاستقرار وتأجيج الصراعات الإقليمية.

**ثالثاً: الإخلال في النظام الاقتصادي العالمي**

قعدت تحدي الاقتصاد من التحديات الهامة التي تصيب هي كلية النظام الدولي فما ظهور قوى اقتصادية جديدة مثل الصين والهند يزداد الضغط على النظام الاقتصادي التقليدي الذي كان تسيطر عليه القوة الغربية حيث أن الساعة مباشرة من قبل القوة الصاعدة لتعزيز مكانتها و نفوذها في الأسواق العالمية من خلال الاستثمارات الكبرى وال الاتفاقات التجارية الاستراتيجية إن هذا التنافس والتحول يؤدي في أغلب الأحيان إلى أن انقسامات في النظام الاقتصادي ويزيد من التنافس بين الدول الكبرى على النفوذ والتأثير في مختلف المجالات الاقتصادية

فضلاً عن ذلك فإن عدم المساواة في توزيع الثروات بين البلدان يؤدي ذلك إلى التنافس قد يصل إلى مرحلة النزاع بين تلك الدول وخاصة بعد أن يتم احتكارها من قبل مجموعة محدد ومنها عن بقية الدول على الرغم من الاحتياج الماس لها وأن الصراع حول التحكم في التكنولوجيا مثل أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي وتصاعد الحماية الاقتصادية والتراجع عن الاتفاقيات التجارة الحرة [22].

**رابعاً: ضعف المؤسسات الدولية**

أن السبب الرئيس خلف وجود مؤسسات دولية سواء كانت إقليمية أو عالمية من أجل المصلحة العامة ومحاولة حل الإشكاليات الناشئة عن طبيعة النشاط الخارجي للدول أو العلاقات المتوترة بين الدول، فإن الأمم المتحدة وهي المنظمة الأم وأجهزتها الفعالة لم تعد كذلك وأن السبب الرئيس

لأنشأها أول الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وأن هذا الهدف لم يتحقق في كل الحالات وأن تحقيقه كان بصفة اختيارية ولم يكن شاملاً حيث أن الخروقات الأمنية وأزمات السلم العالمي لم تفارق العلاقات الدولية وإنها في هذه الحالة لم تحقق الغرض الأساس في إنشائها، وأن مجلس الأمن تراجع بصورة كبيرة نتيجة الانقسامات بين الأعضاء الدائمين، وأن المنظمات تفقد مصداقيتها بسبب العجز في حل الأزمات مثل (سوريا، وفلسطين،....الخ) [23].

ومن أهم الأزمات التي بدأت تظهر خطورتها ومداها الكوني أي لم يعد يقتصر تأثيرها على مساحة محدودة من الكون ألا وهي الأزمات البيئية والمناخ، حيث أن التغيير المناخي بات تهديداً للعالم وأن الفشل الدولي في الوصول إلى حل هذه الأزمات المتفاقمة تعد فشل في إدارة الملفات الدولية، حيث أن تأثير هذه الأزمات لم يعد مقصوراً على دولة محددة أو إقليم محد ذاته وإنما شمل الكرة الأرضية كلها.

وبذلك فإن التحديات التي واجهها النظام الدولي هي تحديات معقدة متعددة الأبعاد حيث تنطوي على صراعات القوى وعدم الاستقرار الإقليمي فضلاً عن القضايا الأمنية والاقتصادية التي تؤثر على الاستقرار العالمي وأن الصراعات بين القوة الكبرى هي أحد أهم الأسباب لعدم الاستقرار والتحديات التي واجهها النظام الدولي.

**الخاتمة:**

**أولا: تمهيد**: إن النظام الدولي يتأثر بالتنافس الدولي والنزاعات والصراعات الإقليمية والدولية، وقد اختلفت درجة التأثير حسب موازين القوة بين القوى الدولية، إن الصراع بين الشرق والغرب لم يحسم بعد حيث أن الشرق (روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية) لم يتمكن من امتلاك القوة الكاملة لذلك فإن قوة الشرق تسعى إلى الوصول إلى حالة التوازن مع القوة الغربية وعلى قمة هرمها الولايات المتحدة الأمريكية من القطبية الاحادية لم تعد كما كانت منذ تشكيل ملامح النظام الدولة الجديدة في نهايات القرن الماضي.

**ثانياً: الاستنتاجات:**

إن من أهم الاستنتاجات لتحولات النظام الدولي ومدى تأثير ذلك عليها هي:

1- أن التحولات الدولية المعاصرة أحدث التغييرات كبيرة في موازين القوة العالمية حيث تراجعت بعض القوى الغربية التقليدية وظهرت قوى جديدة صاعد (الصين وروسيا الاتحادية) مما يستدعي إعادة الهيكلة للنظام الدولي ليتماشى مع هذه التحولات.

2- تبين التحولات وبشكل كبير أنها أثرت على العلاقات الدولية، حيث زادت التوترات والتنافس بين الدول على قضايا متنوعة مثل الأمن والاقتصاد والتكنولوجيا وأن هذا التنافس يزيد من تعقيد التفاعلات الدولية ويستدعي تعزيز الحوار والتعاون الدولي والتعامل مع هذه القضايا.

3- أكدت العولمة أنها تلعب دوراً بارزاً في تغيير هيكل النظام الدولي من خلال تعزيز الترابط بين الدول في مجالات متعددة مثل التجارة والاقتصاد والثقافة الأمر الذي ساهم في تقليل المسافات الجغرافية لكن يزيد في الوقت نفسه من حدة التنافس.

4- ظهور التهديدات الجديدة المؤثرة في العلاقات الدولية وفي هيكل النظام الدولي كالإرهاب الدولي وأسلحة الدمار الشامل فضلاً عن المشكلات البيئية التغيير المناخي والأزمات البيئية.

5- تأثر النظام الدولي بالتكنولوجيا حيث أنها تعد كسلاح ذو حدين فهي تشكل فرص وتحدي في ذات الوقت واتى أثرها ليشمل الجوانب الأمنية والاقتصادية.

6- إن ضعف المؤسسات الدولية في مواجهة التحديات المؤثرة في النظام الدولي، حيث أن التعامل مع هذه التحديات يشكل صعوبة في التعامل وأن هذا في المؤسسات يؤدي إلى عدم القدرة على اتخاذ قرارات فعاله في مواجهة الأزمات الدولية.

7- تغيير طبيعة الحرب من حرب تقليدية إلى حروب متطورة كالحروب السيبرانية والنزاعات غير متكافئة.

**ثالثاً: التوصيات**

1- ضرورة إصلاح المؤسسات الدولية بما ينسجم مع التحولات في بنية النظام الدولي، وبما يعزز عدالتها وفعاليتها في إدارة الأزمات.
2- الدعوة إلى إدارة التنافس بين القوى الكبرى عبر الدبلوماسية والحوار، وتجنب الصدام المباشر الذي يهدد الاستقرار العالمي.
3- تعزيز الدبلوماسية متعددة الأطراف كآلية رئيسة لمعالجة النزاعات الدولية والتحديات العابرة للحدود.
4- حثّ الدول المتوسطة والصغرى على تنويع شراكاتها الدولية وتبني سياسات خارجية مرنة تحفظ مصالحها الوطنية.
5- دعم التكامل الاقتصادي الإقليمي للحد من آثار الاضطرابات في النظام الاقتصادي العالمي.
6- التركيز على القوة الناعمة والتكنولوجية بوصفها عناصر مؤثرة في إعادة تشكيل موازين القوى الدولية.

**الهوامش:**

[1] )محمد ياس خضير، الصين ومستقبل النظام السياسي الدولي، المجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد24، 2014، ص6.

[2] ) ماهيناز الباز، الاقتصاد الصيني –كيف تحولت الصين الى العملاق الذي نعرفه اليوم، مركز ألف باء للاقتصاد، 2024/10/6، ص 13

[3] ) اندرو رادين وكلينت ريتش، وجهات النظر الصينية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورينا، 2018، ص 58.

[4]) RAND, A GUIDE TO EXTREME COMPETITION WITH CHANING CALFORINA,2021,P14.

[5] ) سميرة عبد الغني، الصعود الصيني وتداعياته على العلاقات العربية الصينية بعد عام 2004، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا، برلين، 2023، ص4.

[6] ) عبد الحق عزوزي، عن الصين وامريكا والنظام الدولي الجديد، صحيفة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية، 2023\11\24.

[7] ) زبيغنو بريجينسكي، السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيوسياسياً، ط2، مركز الدراسات العسكرية، القاهرة، 1999، ص156.

[8] ) زبيغنو بريجينسكي، رؤية استراتيجية وأزمة السلطة العالمية، ترجمة: فاضل جكتر، دار الكتاب،2012، ص119.
[9] ) محمد الهزاط، السياسية الروسية الشرق أوسطية: قراءة تحليلية للمحددات والاهداف، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، العدد10، 2016، ص 23.

[10] ) ساجد شرقي محمد، الصراع الروسي الغربي في اوكرانيا2022 وانعكاساته على توازن القوى، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد67، 2022، ص 97.
[11] ) محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص223.
[12] ) رامي القليوني، ثماني سنوات على ضم القرم- حين بدأ ابتلاع أوكرانيا، صحيفة العربي الجديد، فلسطين، 2023/3/8.
[13] ) عمر الفال، الساحات الجديدة للصراع الغربي الاسيوي للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، المجلة المحلية للتنمية، الرباط، العدد 153، 2020، ص44.
[14] ) LISA WATANABE, EUROPE AND MAJOR-POWER SHIFTS IN THE MEDDLE EAST, STRATEGIC TRENDS, CENTER OF SUCURTY STUDIES, ZURICH,2021,P78.
[15] ) عصام عبد الشافي، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، الدوحة،2022، ص4.
[16] ) MOHAMMED LOULICHI, LAGUERRE ENTRE LA RUSSIE ETL"UKRAU: UNTOURUANT COUP FATAL POURE, POLCY CENTER FOR THE NEW SOUTH,2022,P4.
([17] ) خالد موسى المصري، الوضعية ونقادها في العلاقات الدولية (دراسة نقدية للنظريات الوضعية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد1، 2014،ص42.
([18] ) محمد بن سعيد الفطيس، التوجهات الكبرى في بنية النظام العالمي وتأثيراته على المبادئ الأمنية الموجهة للسياسة الخارجية العمانية، مكتبة الغامري، مسقط، عمان، ط1، 2018،ص32.
([19] ) شمال حسين مصطفى، السياسة الدولية بين الفوضى والنظام- دراسة تحليلية في الاستقرار واللاستقرار في العلاقات الدولية، مصر ، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، 2018، ص38.
([20] ) إيهاب خليفة، الإرهاب الذكي: كيف توظف الحركات المتطرفة التطورات التكنلوجية؟، مجلة الساسة الدولية، المجلد 53، العدد210، 2017،ص78.
([21] ) وفاء لطفي، القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي: الهند انموذجاً، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مصر، المجلد24 ، العدد 1، 2023، ص 237.
([22] ) عمر الفال، مصدر سبق ذكره، ص11.
([23] ) خليل حسن، العلاقات الدولية: النظرية والواقع الأشخاص والقضايا، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،2016،ص73.

قائمة المصادر:

الكتب العربية

1. خليل حسن، العلاقات الدولية: النظرية والواقع الأشخاص والقضايا، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،2016.
2. زبيغنو بريجينسكي، السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيوسياسياً، ط2، مركز الدراسات العسكرية، القاهرة، 1999.
3. زبيغنو بريجينسكي، رؤية استراتيجية وأزمة السلطة العالمية، ترجمة: فاضل جكتر، دار الكتاب،2012.
4. سميرة عبد الغني، الصعود الصيني وتداعياته على العلاقات العربية الصينية بعد عام 2004، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا، برلين، 2023.

5.شمال حسين مصطفى، السياسة الدولية بين الفوضى والنظام- دراسة تحليلية في الاستقرار واللاستقرار في العلاقات الدولية، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، 2018.
6.عصام عبد الشافي، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، الدوحة،2022.
7.عصام عبد الشافي، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، الدوحة،2022.
8.محمد بن سعيد الفطيس، التوجهات الكبرى في بنية النظام العالمي وتأثيراته على المبادئ الأمنية الموجهة للسياسة الخارجية العمانية، مكتبة الغامري، مسقط، عمان، ط1، 2018.
9.محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

المجلات والصحف:

1. ألف باء للاقتصاد، 2024/10/6.
2. إيهاب خليفة، الإرهاب الذكي: كيف توظف الحركات المتطرفة التطورات التكنلوجية؟، مجلة الساسة الدولية، المجلد 53، العدد210، 2017.
3. خالد موسى المصري، الوضعية ونقادها في العلاقات الدولية (دراسة نقدية للنظريات الوضعية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد1، 2014.
4. رامي القليوني، ثماني سنوات على ضم القرم- حين بدأ ابتلاع أوكرانيا، صحيفة العربي الجديد، فلسطين، 2023/3/8.
5. ساجد شرقي محمد، الصراع الروسي الغربي في اوكرانيا2022 وانعكاساته على توازن القوى، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد67، 2022.
6. عبد الحق عزوزي، عن الصين وامريكا والنظام الدولي الجديد، صحيفة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية، 24\11\2023.
7. عمر الفال، الساحات الجديدة للصراع الغربي الاسيوي للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، العدد 153، 2020.
8. ماهيناز الباز، الاقتصاد الصيني –كيف تحولت الصين الى العملاق الذي نعرفه اليوم، مركز
9. محمد الهزاط، السياسية الروسية الشرق أوسطية: قراءة تحليلية للمحددات والاهداف، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، العدد10، 2016.
10. محمد ياس خضير، الصين ومستقبل النظام السياسي الدولي، المجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد24، 2014.
11. ندرو رادين وكلينت ريتش، وجهات النظر الصينية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورينا، 2018.
12. وفاء لطفي، القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي: الهند انموذجاً، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مصر، المجلد24، العدد 1، 2023.

المصادر الأجنبية

1. LISA WATANABE, EUROPE AND MAJOR-POWER SHIFTS IN THE MEDDLE EAST, STRATEGIC TRENDS, CENTER OF SUCURTY STUDIES, ZURICH,2021.
2. MOHAMMED LOULICHI, LAGUERRE ENTRE LA RUSSIE ETL"UKRAU: UNTOURUANT COUP FATAL POURE, POLCY CENTER FOR THE NEW SOUTH,2022.
3. RAND, A GUIDE TO EXTREME COMPETITION WITH CHANING CALFORINA,2021